التركيب العمري والنوعي للسكان الليبيين

١٩٥٤ ـ ١٩٧٣

الدكتور فتحي عبد الله فياض

التركيب العمري والنوعي للسكان الليبيين
١٩٥٤ ـ ١٩٧٣

الدكتور فتحي عبد الله فياض

يلعب التركيب العمري والنوعي للسكان دورا على جانب كبير من الاهمية في الدراسات السكانية . ذلك لانه الهيكل الذي يتراتب عليه أفراد المجتمع ذكوره واناثه في فئات عمرية خمسية أو عشرية . ومصدر هذا النوع من البيانات هو التعدادات العامة للسكان ، التي تصدر بصفة دورية كل عشر سنوات أو أقل . ورغم ما لهذا الموضوع من أهمية الا أننا نجد الكثير من الباحثين لا يرغبون دراسته . ولعل السبب في ذلك هو ما تنطوي عليه بيانات التعدادات العامة للسكان من مشكلات. ولهذا جاء هدفنا من وراء هذا البحث القاء بعض الضوء على ما يتعلق ببعض مشكلات التركيب العمري والنوعي في التعدادات الليبية ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ .

تعتبر مشكلة عدم اتباع جهات الاختصاص نظاما موحدا في طريقة عمل التعدادات العامة للسكان من أول المسائل التي تواجه الباحث . والقصد من النظام الموحد أن تسير التعدادات حقيقية كانت أو نظرية بأسلوب واحد ، وتضاف عليها في كل تعداد جديد تلك البيانات التي

لوحظ من قبل المتخصصين أن التعداد السابق مثلا كان في حاجة اليها • وفترة ما بين التعدادات كلما كانت متساوية ، كان ذلك أجدى عند دراسة البيانات التعدادية ، أو مقارنتها بعضها ببعض ، وايجاد معدلات تغير السكان ، أو نموهم بأسهل الطرق • وعدم اتباع فئات سن متساوية يضيف المزيد من الصعوبات عند تمثيل هذه البيانات ، أو تحليلها • وهذا بسبب ماتطالعنا به بعض التعدادات من فئات سن أحادية ، خمسية، أو عشرية في وقت واحد •

تعداد عام ١٩٥٤ مثلا بدأ توزيع السكان حسب فئات السن والنوع، موضوع هذه الدراسة ، بفئات سن أحادية ، سنة تلو الاخرى ، حتى سن التاسعة • وفي هذه الحالة يلجأ الباحث الى تجميع الفئات الأحادية ليكون فئات سن خمسية حتى يستقيم توزيع السكان بفئات متساوية • واعتبارا من فئة سن ١٠ ــ ١٤ سنة تبدأ الفئات خمسية حتى فئة السن ٧٠ سنة فأكثر • وتظهر هنا مشكلة أخرى يسببها تجمع فئات السن ٧٠ ــ ٧٤ ، ٧٥ ــ ٧٩ ، ٨٠ ــ ٨٤ ، ٨٥ سنة فأكثر ، أو حسب البيانات المتوفرة ، ويبدو ذلك واضحا في قمة هرم الاعمار المتضخمة بدون مبرر • ويقف الباحث هنا أمام استخدام بعض الجداول الاحصائية لفك هذه الفئة ٧٠ سنة فأكثر الى أربع فئات ، وهي من المسائل التي تتطلب المزيد من الجهد في سبيل الوصول الى استقامة كاملة لبيانات التعدادات العامة للسكان ، وفي معظم الأحوال تكون سببا في تحول الباحثين عن مثل هذه الدراسات •

تجنب تعداد عام ١٩٦٤ البداية بفئات أحادية ، واتبع نظام الفئات الخمسية حتى ٤٤ سنة فقط ، بعدها مباشرة استخدم نظام فئات السن العشرية اعتبارا من فئة السن ٤٥ ــ ٥٤ ، ٥٥ ــ ٦٤ ، ٦٥ ــ ٧٤ سنة ، وانتهى بفئة سن ٧٥ سنة فأكثر • ويستخدم الباحث في هذه الحالة

نوعين من المعادلات ، الاول ما يستخدم في فك الفئات العشرية الوسطى الى فئات خمسية ، والثاني هو معادلة « كاروب ــ كنج » التي تستخدم في فك فئات السن الاخيرة سنة تلو الاخرى ، وبعد ذلك يجمعها الباحث في فئات خمسية حتى يتوحد نمط الفئات في التعداد كله • وتنقسم هذه المعادلة الى خمس مضروبات كل منها يختص بسنة معينة •

وجاء تعداد عام ١٩٧٣ سابقا لأوانه بعام كامل ، بسبب عام السكان الدولي الذي صادف نفس السنة • فقد كان من المقرر عمله عام ١٩٧٤ ، تفاديا لاختلاف الفترات التعدادية • واستخدم التعداد نظام الفئات الخمسية منذ بداية التوزيع ، حتى فئة سن ٧٥ سنة فأكثر • وزود الباحث بجدول يختص بتوزيع السكان الذكور والاناث حسب آحاد السن ، وهو من الجداول التي توفر المزيد من الجهد الذي يتطلبه التغلب على مشكلة التفاوت في طول الفئات العمرية •

بعد ذلك يصبح على الباحث تمثيل بيانات السن والنوع توطئة لتحليلها ، ويصبح هرم التركيب العمري والنوعي أنسب الاشكال البيانية التي تساعده في الوصول الى مرماه • وهرم السكان من الاشكال البيانية الشائعة ، التي تجمع بين ذكور المجتمع واناثه في شكل واحد ، ينقسم الى رسمين بيانيين متقابلين ، أحدهما للذكور والآخر للاناث • وتمثل محاورهما الافقية الاعداد المطلقة أو النسب المئوية للسكان ، ومحاورهما الرأسية تمثل فئات السن من (صفر ــ ٤) عند قاعدة الشكل ، الى (٨٥ سنة فأكثر) عند قمته ، أو حسب البيانات المتوفرة •

وتبدأ اهرامات توزيع السكان الليبيين في التعدادات الاخيرة بقاعدة عريضة من صغار السن ، شأنها في ذلك شأن جميع الدول النامية ، وتنتهي بقمم مدببة تميز هذه المجتمعات عن غيرها • ولعل السبب في اتخاذ توزيع السكان هذا الشكل هو ما يترتب على فعل المواليد ، الوفيات ،

والهجرة من والى أي بلد • حيث تزود المواليد المجتمع كل يوم ، وتأخذ الوفيات من صغار السن وكبارهم ، وتعطي الهجرة أو تأخذ حسب طبيعة هذه المجتمعات جاذبة أو طاردة •

ومن ثم تعتبر المواليد ، الوفيات ، والهجرة من والى المجتمع هي المسؤولة أساسا عن تميز هذا الشكل بالتدرج ، الاشكال رقم (١) ، (٢) ، (٣) • ويمكن بعد دراسة هذه الاشكال أن نقف بالقارىء على بعض الخصائص السكانية الاجتماعية والاقتصادية الهامة • كما يمكننا أيضا تقسيم الموضوع الى قسمين رئيسيين :

أولا ـ التركيب العمري للسكان :

ويقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن ، وذلك بما أسميناه هرم الاعمار • ويختص التركيب العمري بناء على هذا التوزيع بالصغار والبالغين والكبار من السكان بصفة عامة ، وبما ينتابهم من تغير أو نمو خلال فترات ما بين التعدادات • وبمجرد النظر لأهرامات السكان في التعدادات الثلاثة يتبين لنا مدى تباينها ، واختلافها في الحجم وهو ما يرجع الى تطور السكان ونموهم من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٧٣ ، وهو ما يقودنا الى دراسة :

١ ـ نمو السكان الليبيين :

يتضح من دراسة أشكال التركيب العمري للسكان الليبيين السابقة أنهم يتزايدون باطراد على مدى تسع عشرة سنة • فقد بلغ عدد السكان ١٫٠٤١٫٥٩٩ نسمة عام ١٩٥٤ ، زاد هذا العدد عام ١٩٦٤ الى ١٫٥١٥٫٥٠١ نسمة زيادة قدرها ٤٧٣٫٩٠٢ نسمة ، أو ما يعادل ٤٥ر٥٪ من مجموع السكان في التعداد الاول ، وبلغ معدل النمو السنوي للسكان خلال هذه الفترة ٣ر٨٪ سنويا • وفي عام ١٩٧٣ أصبح عدد السكان

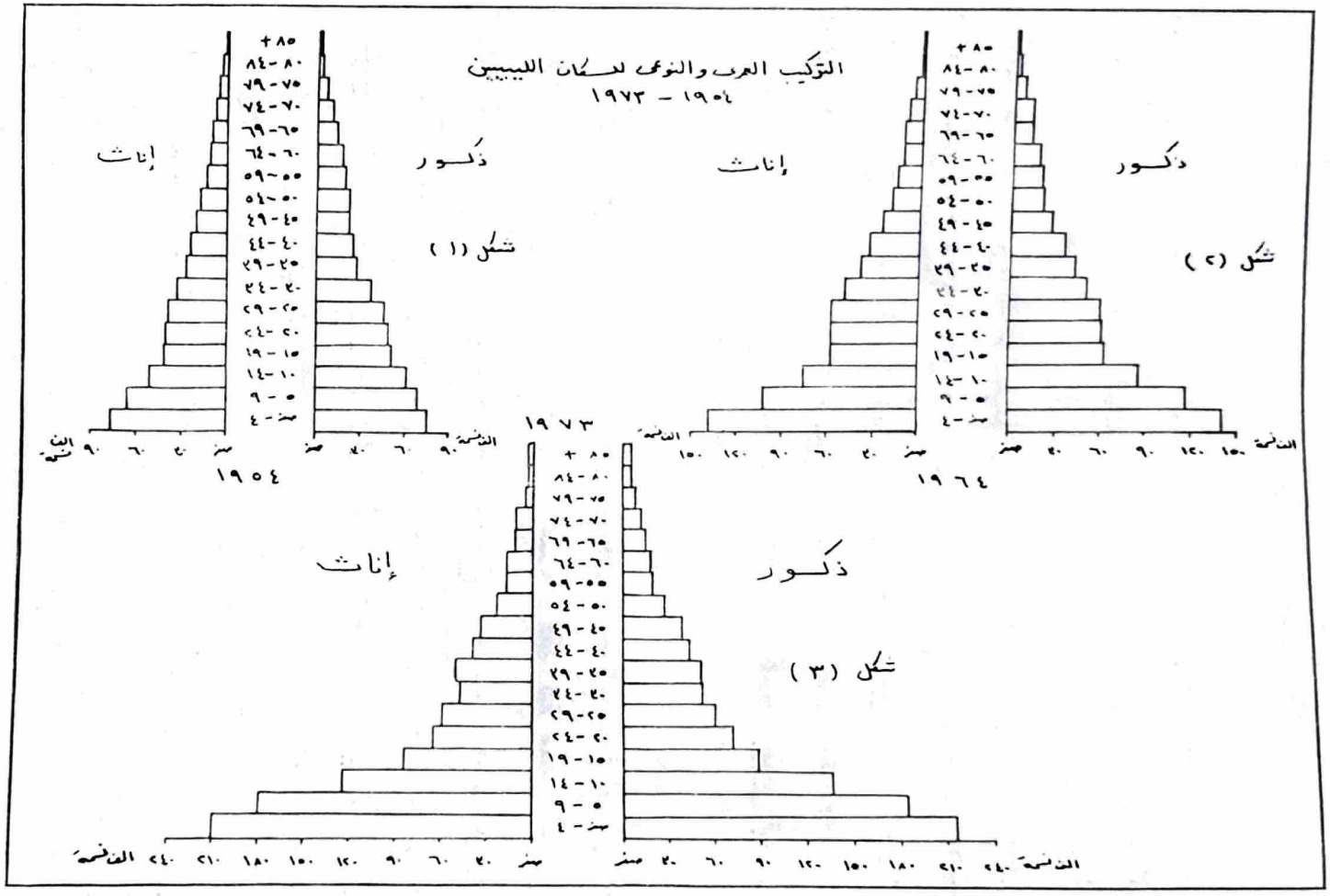
التركيب العمرى والنوعى للسكان الليبيين
١٩٥٤ - ١٩٧٣
إناث
ذكور
شكل (١)
١٩٥٤
إناث
ذكور
شكل (٢)
١٩٦٤
إناث
ذكور
شكل (٣)
١٩٧٣
+٨٥
٨٠-٨٤
٧٥-٧٩
٧٠-٧٤
٦٥-٦٩
٦٠-٦٤
٥٥-٥٩
٥٠-٥٤
٤٥-٤٩
٤٠-٤٤
٣٥-٣٩
٣٠-٣٤
٢٥-٢٩
٢٠-٢٤
١٥-١٩
١٠-١٤
٥-٩
صفر-٤
المائة
صفر
٤٠
٦٠
٩٠
١٢٠
١٥٠
١٨٠
٢١٠
٢٤٠

٢ر٠٥٢ر٣٥٧ نسمة بزيادة قدرها ٥٣٦ر٨٥٦ نسمة ، أو مايعادل ٤ر٣٥٪ من مجموع السكان في التعداد الثاني ، وبلغ معدل النمو السنوي للسكان خلال الفترة التعدادية الاخيرة ٤ر٣٪ سنويا .

وبمقارنة معدلات النمو السنوي للسكان الليبيين في الجماهيرية بنظيرتها في بعض الدول الاخرى نجد أنها تتفوق على الجزائر ٣ر٣٪ سنويا ، سوريا ٢ر٣٪ سنويا ، اليمن الديموقراطية ١ر٣٪ سنويا ، ايطاليا ٥ر٠٪ سنويا ، فرنسا وسويسرا ٤ر٠٪ سنويا ، والسويد ٣ر٠٪ سنويا عام ١٩٧٨ . وقد أكدت الدراسات الاحصائية أن المجتمع الذي يتراوح فيه معدل النمو السنوي للسكان بين ٠ر٢ ، ٥ر٣٪ سنويا يحتاج الى فترة تتراوح ما بين ٢٠ ــ ٢٢ سنة حتى يتضاعف عدد سكانه . ويمكن التأكد من ذلك بمقارنة عدد السكان الليبيين في أول وآخر تعداد .

ويرجع سبب ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان عامة الى ارتفاع معدلات المواليد في الجماهيرية العربية الليبية ، فقد بلغ معدل المواليد عام ١٩٧٨ حوالي ٤٦ر٤ في الالف من مجموع السكان، ومعدل الوفيات ٩ر٥ في الالف فقط من مجموع السكان . ومعنى ذلك أن الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) قد حققت ٥ر٤٠ في الالف من مجموع السكان وهي من الحقائق التي تستوجب من المخطط أن يكون في غايه الانتباه لأي تغير يطرأ على معدلات النمو بصفة عامة ، ومعدلات الزيادة الطبيعية بوجه خاص . هذا بالاضافة الى عامل الهجرة العائدة في ليبيا . حيث بلغ عدد العائدين من المهجر ٥٤ ألف نسمة فيما بين عامي ٥٤ ، ١٩٦٤ ، أو ٥٩ ألف نسمة عام ١٩٦٩ ، وهي نسبة تؤثر بلا شك في ارتفاع معدل نمو السكان .

٢ ـ فئات السن الرئيسية :

يختلف الاحصائيون في تحديد مدى فئات السن الرئيسية ، ولكن الشائع منها هو تقسيمها الى فئة الصغار (صفر ـ ١٤ سنة) ، فئة البالغين (١٥ ـ ٥٩ سنة) ، وفئة الكبار (٦٠ سنة فأكثر) ، والجدول التالي يوضح هذه الفئات في الجماهيرية .

جدول رقم (١)

التوزيع النسبي للسكان الليبيين حسب فئات السن الرئيسيه

١٩٧٣/٥٤

فئة السن	١٩٥٤	١٩٦٤	١٩٧٣
صفر ـ ١٤	٣٨ر٥	٤٤ر٠	٥١ر٥
١٥ ـ ٥٩	٥٢ر٠	٤٩ر٠	٤٢ر٦
٦٠ فأكثر	٩ر٥	٧ر٠	٥ر٩
المجموع	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

المصدر : تعداد السكان ١٩٥٤ جدول رقم (٤) ص ٨٢ ، تعداد السكان١٩٦٤ جدول رقم (٢) ص ٢ ، وتعداد السكان ١٩٧٣ جدول رقم (٤) ص ٤ ، والنسب من حساب الباحث .

يتضح من الجدول والشكل رقم (٤) أن الاتجاه العام لنمو السكان في فئة الصغار يبدو مطردا . وتتميز هذه الفئة بعدد من الخصائص أهمها أنها فئة غير منتجة ، وتشكل عبئا اقتصاديا على من هم في سن

التوزيع النسبي للسكان الليبيين حسب فئات السن الرئيسية ١٩٥٤/٧٣

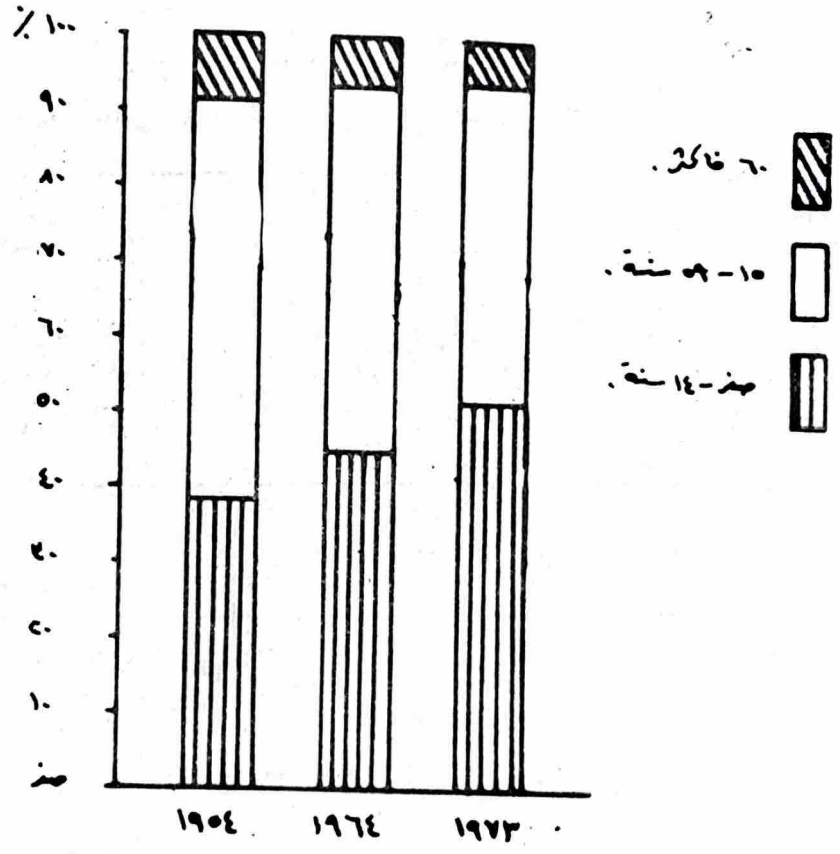

شكل رقم (٤)

العمل من السكان • وتضم هذه الفئة أكثر من نصف السكان الليبيين في التعداد الاخير • ويتعرض الاطفال دون الخامسة في هذه الفئة أكثر من غيرهم لعامل الوفاة • ويرتبط بزيادة حجم هذه الفئة زيادة مماثلة في السلع والخدمات التي تقدم الى هذا القطاع من السكان •

وبمقارنة نسب هذه الفئة بمثيلتها في بعض الدول الاخرى نجد أنها تقل عن النسبة في مصر ٤٢ر٧٪ ، الهند ٤٠ر٧٪ ، والبرازيل ٤١ر٩٪ في تعداد ١٩٥٤ ، وتتفوق عليها جميعا في التعدادين الاخيرين •

أما فئة البالغين ١٥ ــ ٥٩ سنة ، فيبدو ان نسبة السكان بها تتجه نحو الانخفاض ، على عكس الفئة السابقة • حيث كانت تشكل أكثر من نصف السكان الليبيين في التعداد الاول ، وفي التعداد الثاني أقل قليلا من نصفهم ، وأكثر قليلا من خمس السكان في التعداد الاخير • وتتميز هذه الفئة بأنها تضم السكان في سن العمل ، وأنها أكثر الفئات حركة ، نظرا لتأثرها بظروف الهجرة من والى المجتمع • وتتأثر أيضا بالحروب ، ويظهر ذلك فيما يصيب هرم الاعمار ، في هذه الفئة بالذات، من فجوات ، وأخيرا فهي تتأثر بالفئتين السابقة واللاحقة لها •

وبمقارنة نسب هذه الفئة بمثيلتها في بعض الدول نجد أنها تقل عنها في المملكة المتحدة ٦٧٪ ، اليابان ٥٨٪ ، والمكسيك ٥٤٪ من مجموع السكان •

وتشغل فئة الكبار ٦٠ سنة فأكثر نسبة صغيرة من مجموع السكان في المجتمعات النامية ، وهذا دليل على نقص تعمر السكان • وتتجه نسبة سكان هذه الفئة نحو الانخفاض ، وهو ما يؤكد القاعدة المعروفة أن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني يؤدي الى نقص التعمر في قمته ، أما اذا ارتفعت نسبة الكبار ازداد تبعا لذلك متوسط العمر • ومن خصائص هذ الفئة أنها تتأثر كثيرا بعامل الوفاة ، وأنها تشكل عبئا

على من هم في سن العمل من السكان ، وأنها تضم عددا كبيرا من الاناث والارامل •

واذا قارنا نسب هذه الفئة ببعض المجتمعات الاخرى نجدها تتساوى تقريبا مع معظم الدول النامية ، ودون مثيلتها في الدول المتقدمة بوجه عام ، حيث بلغت نسبتها ١٦٪ من مجموع السكان في كل من بلجيكا ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، وتمثل هذه النسبة تلاثة أمثال نسبة الكبار في التعداد الاخير للجماهيرية العربية الليبية •

٣ ـ العمر الوسيط :

هو السن التي تقسم مجموع السكان في المجتمع الى قسمين متساويين في العدد دونها وأعلى منها • وهناك ارتباط عكسي بين العمر الوسيط ، ومعدلات الزيادة الطبيعية ، فكلما ارتفعت الاخيرة انخفض العمر الوسيط ، والجدول التالي يوضح العمر الوسيط للسكان الليبيين ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ •

جدول رقم (٢)

العمر الوسيط للسكان الليبيين

١٩٧٣/٥٤ « بالسنوات »

السنة	العمر الوسيط
١٩٥٤	٢١ر٥
١٩٦٤	١٨ر٥
١٩٧٣	١٤ر٤

المصدر : تعدادات السكان ، والعمر الوسيط من حساب الباحث •

ويتضح من الجدول أن العمر الوسيط ينخفض بشكل ملحوظ على مدى الفترات التعدادية . وهو عكس الاتجاه الذي تأخذه نسب صغار السن ، وهذا يؤكد انخفاض العمر الوسيط بزيادة نسبة صغار السن في المجتمع والعكس .

وبمقارنة العمر الوسيط بما هو عليه في بعض الدول نجده يتفوق على مثيله في تايوان ١٧ر٧ ، الجزائر ١٨ر٧ ، مصر والمكسيك ١٩ر١ سنة ، وسيرى لانكا ١٩ر٨ سنة ، الهند ٢١ر٤ سنة ، ودون مثيله في شيلي ٢١ر٦ ، والارجنتين ٢٥ سنة ، اليابان ٢٥ر٧ سنة ، كندا ٢٦ سنة ، ايطاليا ٣١ سنة ، سويسرا ٣٣ر١ سنة ، المانيا الشرقية ٣٥ر٦ سنة . المملكة المتحدة ٣٥ر٩ سنة ، والسويد ٣٦ر٢ سنة .

٤ ـ نسبة الاعالـة :

نستطيع من دراسة هرم الاعمار التعرف على خاصية اقتصادية هامة هي نسبة الاعالة ، ويمكن حسابها للصغار ، أو للكبار ، أو لهما معا فيما يسمى بالاعالة الكلية . ومعناها نسبة من لايعملون من الصغار أو الكبار الى من هم في سن العمل من السكان . وتتأثر هذه النسبة عامة بارتفاع نسبة السكان في فئتي الصغار والكبار ، فقد ثبت أن هناك ارتباططردي بين زيادة السكان في هاتين الفئتين ونسبة الاعالة .

يتبين لنا من الجدول أن نسبة الاعالة تتجه عامة نحو الارتفاع ، فعلى حين بلغت ٠ر٨٩ عام ١٩٥٤، ومعناها أن الفرد مسن هم فيسن العمل يعول نفسه وواحد فقط غيره ، نجدها قد بلغت ١ر٣٤ شخصا عام ١٩٧٣ أي أن الفرد أصبح يعول نفسه وفردين آخرين غيره . وتتميز اعالـة الصغار بارتفاعها المطرد ، أما نسبة اعالة الكبار فتتسم بالتغير وعـدم الثبات .

جدول رقم (٣)
نسب الاعالـة للسكان الليبيـين
١٩٧٣/٥٤

السنـة	نسبة اعالة الصغـار	نسبة اعالة الكبـار	نسبة الاعالة الكليـة
١٩٥٤	٠ر٧٣	٠ر١٦	٠ر٨٩
١٩٦٤	٠ر٩٠	٠ر١٣	١ر٠٣
١٩٧٣	١ر٢٠	٠ر١٤	١ر٣٤

المصدر : تعدادات السكان ، ونسب الاعالة من حساب الباحث ٠

وأود أن أشير هنا الى أن مقام عبء الاعالة السابق قد اشتمل على كل من الذكور والاناث في سن العمل ١٥ ــ ٥٩ سنة ٠ فاذا علمنا أن عدد الاناث في قوة العمل الفعلية ٢٩ر٣٨٨ أنثى عام ١٩٧٣، وهو مايعادل ٣ر٤٪ من مجموع السكان الداخلين في سن العمل ، ومن ثم لا تشكل نسبة يعتد بها في هذا المجال ٠ يترتب على ذلك ، وبعد استبعاد بقيـة الاناث من هذه الفئة ارتفاع نسبة الاعالة ، لتصل الى ٢ر٦ فردا في التعداد الاول ، وفي التعداد الثاني ٢ر٩ فردا أي أن الفرد يعول نفسه وثلاثة أفراد غيره ، وفي التعداد الاخير تحقق نسبة الاعالة ٣ر٥ فردا أي أن الفرد يعول نفسه وأربعة أفراد غيره ٠

وبمقارنة نسبة الاعالة في الجماهيرية بمثيلتها في بعض الاقطـار الاخرى نجد أنها تتفوق في التعدادين الاخيرين عليها في تايوان ٠ر٩٧ ، مصر ٠ر٩٥ ، الجزائر ٠ر٩٢ ، الهند ٠ر٧٦ . فرنسا ٠ر٧٥ . المملكـة

المتحدة ٦٧ر٠ ، السويد ٦٤ر٠ ، وايطاليا ٦٤ر٠ ، أي أن الفرد في هذه الدول ممن هم في سن العمل يعول نفسه وواحد غيره تقريبا ٠

ثانيا ـ التركيب النوعي للسكان :

يمكننا من دراسة هرم الاعمار أيضا أن نصنف السكان في المجتمع الى ذكور واناث ، حيث يفصح هذا التصنيف عن مدى التوازن الطبيعي في المجتمع ٠ وعادة ما تتميز المجتمعات التي تتفق فيها نسب الذكور مع نسب الاناث بالتوازن الطبيعي ، وان كان ذلك يختلف من مجتمع الى آخر وفق ما تمليه ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ٠ وعندما نقسم السكان الى ذكور واناث تطالعنا بعض النسب السكانية الهامة منها :

١ ـ نسبة النوع :

تعبر نسبة النوع عن عدد الذكور لكل مائة من الاناث ، أو عدد الاناث لكل مائة من الذكور ٠ وتبين هذه النسبة مدى التوازن الطبيعي بين سكان أي منطقة من المناطق ٠ ويمكن حسابها للمجتمع كله ، على أساس مجموع الذكور والاناث ، أو حسب فئات السن المختلفة ٠ وتفيدنا الطريقة الاخيرة في معرفة مدى تباين هذ النسبة بين فئات السن ٠

وفي التعدادات الليبية يتضح تفوق الذكور على الاناث بشكل عام ، ويمكن التأكد من ذلك بعد استعراض بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

نسب النوع في الجماهيرية العربية الليبية

١٩٥٤ ـ ١٩٧٣

السنة	ذكور	اناث	نسبة النوع
١٩٥٤	٥٤٠٣٦٤	٥٠١٢٣٥	١٠٧ر٨
١٩٦٤	٧٨٨٦٥٧	٧٢٦٨٤٤	١٠٨ر٥
١٩٧٣	١٠٥٧٩١٩	٩٩٤٤٥٣	١٠٦ر٤

المصدر : تعدادات السكان ، ونسبة النوع من حساب الباحث .

ومنه يتضح أن نسبة النوع تؤكد ما تقدم من تفوق واضح للذكور على الاناث في كل التعدادات الليبية . وهذه الحقيقة أفضل بكثير مما لو كان العكس من النواحي الاجتماعية على وجه الخصوص .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الابحاث السكانية المعاصرة تؤكد على ارتفاع نسبة النوع في البلاد الحديثة عنها في البلاد القديمة والعكس بالنسبة للاناث . وينسحب هذا على عدد قليل من دول العالم مثل كندا ، الولايات المتحدة ، واستراليا . والسبب أن هذه البلاد تستقبل سيلا من المهاجرين يكونون من الرجال في مقتبل العمر ، ينزحون من بلاد قديمة ، استنفذت معظم طاقاتها الاقتصادية ، وازدحمت بالسكان ، بشكل يدفع بالكثيرين منهم الى الهجرة .

واذا قارنا نسبة النوع في الجماهيرية ببعض دول العالم نجدها تتفوق على مثيلتها في مصر ١٠٣ر٧ ، الهند ١٠٣ ، النمسا ٩٩ ، والمملكة المتحدة ٩٩ ذكرا لكل مائة أنثى .

وتختلف نسبة النوع داخل البلد الواحد ، بسبب الهجرة الداخلية ، والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة النوع في المراكز الحضرية الكبيرة اذا ما قورنت بغيرها من المناطق .

جدول رقم (٥)

نسبة النوع حسب المناطق في الجماهيرية

١٩٥٤ ـ ١٩٧٣

المنطقة	١٩٥٤	١٩٦٤	١٩٧٣
درنة	١٠٦ر١	١٠٦ر٩	١٠٥ر٤
ج الاخضر	١٠٥ر٦	١٠٤ر٤	١٠٣ر٤
بنغازي	١٠٩ر٦	١١١ر٦	١٠٨ر٣
الخليج	١٠٢ر٦	٩٦ر٦	١٠٦ر٤
مصراته	١٠٧ر١	١٠٨ر١	١٠٥ر٢
الخمس	١٠٥ر٥	١٠٨ر٦	١٠٥ر٥
طرابلس	١١١ر٦	١٠٨ر٦	١٠٨ر٤
الزاوية	١٠٢ر٩	١٠٨ر٠	١٠٥ر٥
غريان	١٠٦ر٢	١٠٨ر٠	١٠٤ر٩
سبها	١٠٣ر٩	١٠٦ر٧	١٠١ر٠
المجموع	١٠٧ر٦	١٠٨ر٥	١٠٦ر٤

المصدر : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٧٣ جدول رقم ١٣ ص ١٣ .

شكل رقم (٥)

خريطة النسق حسب المتغالق في الجماهيرية العربية الليبية

١٩٥٤ - ١٩٧٢

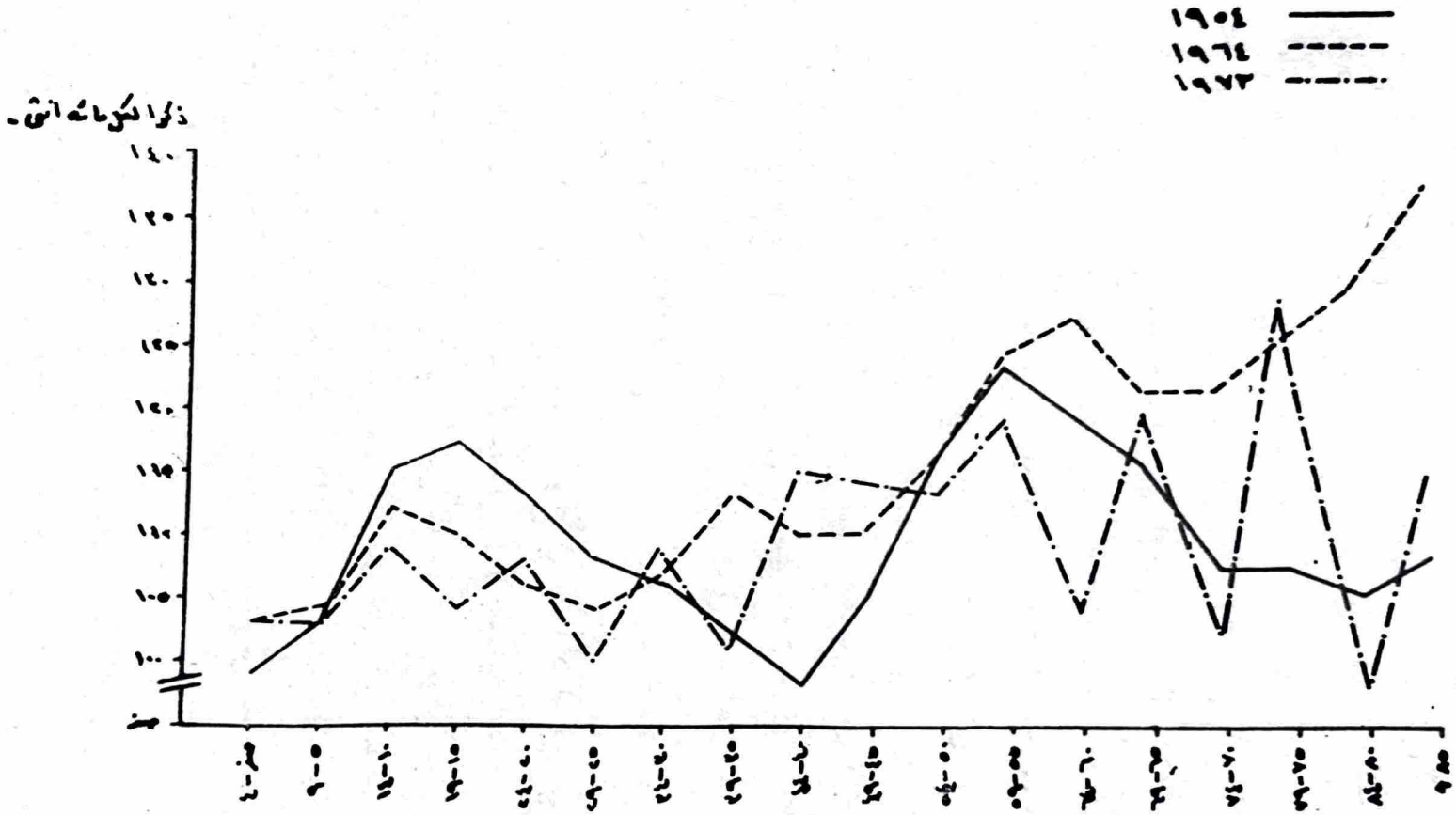

شكل رقم (٦) نسبة النوع حسب فئات السن التفصيلية في الجماهيرية العربية الليبية ١٩٥٤ - ١٩٧٣.

ويتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) أن نسبة النوع عموما مرتفعة في جميع المناطق ما عدا منطقة الخليج عام ١٩٦٤ حيث انخفضت نسبة النوع لتحتفظ للاناث بالتفوق الوحيد على عدد الذكور وتحقق المتوسط العام للجماهيرية عام ١٩٥٤ منطقة مصراته فقط ، وتأتي مناطق طرابلس وبنغازي فوق المتوسط ، أما مناطق درنـة ، غريان ، الخمس ، الجبل الاخضر ، سبها ، الزاوية ، والخليج فقد جاءت دون المتوسط العام • وفي عام ١٩٦٤ تحقق المتوسط العام للجماهيرية أكثر من منطقة حيث نجد مناطق : مصراته ، الخمس ، طرابلس ، الزاوية ، غريان تحقق المتوسط العام ، بينما مناطق درنة ، سبها ، والجبل الاخضر دون هذا المتوسط ، وبنغازي هي المنطقة الوحيدة التي تقع فوق المتوسط العام للجماهيرية ، وهذا يدل على أن منطقة بنغازي كانت أكثر مناطق الجماهيرية جذبا للمهاجرين الذكور من مختلف مناطق الجماهيريـة آنذاك • وفي تعداد ١٩٧٣ لا يحقق المتوسط العام سوى منطقة الخليج وحدها ، أما طرابلس وبنغازي فتأتيان فوق هذا المتوسط ، وباقي مناطق الجماهيرية دونه •

وترجع أسباب ارتفاع نسبة النوع في التعداد الاخير في طرابلس وبنغازي الى بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية الهامة ، منها مثلا سوء الاحوال الاقتصادية في المناطق الداخلية ، وتوفر مجال العمـل والخدمات الاجتماعية والصحية في المـدن على أثر استخراج النفط والتوسع في المشاريع العمرانية والاقتصادية • هذا بالاضافة الى تركز بعض المرافق التعليمية كالجامعات والمعاهد والمدارس الداخلية في مدينتي طرابلس وبنغازي •

وتختلف نسبة النوع أيضا حسب فئات السن التفصيلية حيث يتضح لنا من الشكل رقم (٦) أن هذه النسبة غير ثابتة ، فهي في التعداد الاول

كانت منخفضة في فئة الاطفال أقل من ٤ سنوات ، يدل هذا الانخفاض على تفوق عدد الاناث على عدد الذكور في هذه الفئة • وربما يكون السبب في ذلك هو رغبة الاسر في اخفاء نوع المولود اذا كان ذكرا ، أو سقوط عدد كبير من المواليد الذكور عند التعداد ، أو ارتفاع نسبة وفيات الأطفال الذكور في مثل هذه السن عن مثيلتها لدى الاناث • ولا يعود عدد الاناث الى التفوق ثانية على عدد الذكور الا في فئة العمر ٤٠ ــ ٤٤ سنة • وربما يكون تفسير ذلك هو هجرة عدد كبير من الذكور ، واستمرارهم مدة طويلة خارج المناطق التي هجروها • كما أن أصحاب هذه الفئة كانوا في عام ١٩٣٤ أي قبل التعداد الأول بنحو عشرين عاما ، في سن العشرين ، وهي السن المناسب للتجنيد أو الكفاح ضد المستعمرين الطليان •

وتعداد ١٩٦٤ يبين تفوق الذكور عموما من أول الى آخر فئة عمريه ولكن ما يمكن ملاحظته هو أن نسبة النوع في هذا التعداد ارتفعت الى درجة لا مثيل لها في التعدادين السابق أو اللاحق • فقد بلغت نسبة النوع في فئة العمر ٥٥ ــ ٥٩ سنة ١٢٤ ذكرا لكل مائة أنثى ، وعند فئة السن ٧٥ سنة فأكثر ارتفعت الى ١٣٧ • ولعل السبب في ذلك يرجع الى بعض الاخطاء في بيانات السن والنوع في هذا التعداد ، أو أن الاناث لا يعرفن أعمارهن خاصة كبار السن •

والتعداد الاخير يوضح لنا المزيد من التوازن بين الذكور والاناث أكثر من التعدادين السابقين • والملاحظ هو أن عدد الذكور ظل متفوقا على عدد الاناث من أول الى آخر فئة باستثناء فئة السن ٨٠ ــ ٨٤ سنة ، حيث تفوق عدد الاناث • واذا رجعنا الى الوراء بسكان هذه الفئة نجدهم مواليد عام ١٨٩٣ ــ ١٨٩٧ ، ومعنى ذلك أنهم بلغوا سن العشرين عام ١٩١٣ ، وأنهم بذلك قد عاصروا الحربين الاولى والثانية ، وكذلك حرب التحرير الليبية ، ومن ثم غاب عدد الذكور في هذه الفئة •

٢ ـ نسبة الاطفال الى النساء :

يمكن ايجاد نسبة الاطفال الى النساء من بيانات السن والنوع ، وذلك بقسمة عدد الاطفال الذكور والاناث أقل من خمس سنوات على عدد الاناث في سن الحمل ١٥ ــ ٤٩ سنة × ١٠٠ .

جدول رقم (٦)

نسبة الاطفال الى النساء في الجماهيرية

١٩٧٣/٥٤

السنة	عدد الاطفال أقل من ٥ سنوات	عدد الاناث في سن الحمل	نسبة الاطفال الى النساء
١٩٥٤	١٥٣٧١٧	٢٣٠٤٦٤	٠ر٦٧
١٩٦٤	٢٧٨٢٣٧	٣٢٠٤٦٠	٠ر٨٧
١٩٧٣	٤٢٥٨٨٠	٣٨١٨٥٤	١ر١٢

المصدر : تعدادات السكان والنسبة من حساب الباحث .

ويتضح من الجدول أن نسبة الاطفال الى النساء تأخذ اتجاها عاما نحو الزيادة خلال التعدادات الثلاثة . فعلى حين نجدها عام ١٩٥٤ قد بلغت ٠ر٦٧ أي طفلا واحدا تقريبا لكل أنثى في سن الحمل ، أو ٦٧ طفلا لكل مائة أنثى في سن الحمل ، ترتفع هذه النسبة الى حوالي طفلين لكل أنثى عام ١٩٧٣ ، أو ما يعادل ١١٢ طفلا لكل مائة أنثى في سن الحمل .

وتحسب هذه النسبة عامة عندما تكـون بعض البيانات اللازمة لحساب معدل المواليد ناقصة • ولهذا فان نسبة الاطفال الى النساء تفيد بنوع خاص عندما لا يكون هناك تسجيل صالح للمواليد • وحتى في حالة وجود تسجيل للمواليد فان البيانات لا تنشر مفصلة لكل مجموعات المجتمع التي نرغب في دراسة خصوبتها ، حيث يمكن استخدام نسبة الاطفال الى النسـاء أحيانا للتغلب على مثل هـذا النقص في تفاصيل احصاءات المواليد •

مما تقدم يتضح أن قراءة هرم الاعمار تفيد في التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان • وان هرم السكان الليبيين اذ يتميز بقاعدة عريضة من الاطفال وصغار السن ، فمعنى ذلك أن هذا المجتمع يمر بالمرحلة الثانية من مراحل الدورة الديموغرافية ، التي تتميز بارتفاع معدلات المواليد ، نظرا لعدم استخدام أساليب تحديد النسل أو تنظيمه ، وانخفاض معدلات الوفيات لتقـدم المستوى الصحي ، وانتشار الخدمات الطبية • واذا كان عدد الذكور في المجتمع الليبي يتفوق على عدد الاناث ، فان ذلك في صالح المجتمع وليس العكس • ويتأكد ذلك على المدى القصير عندما ينخرط هذا العدد الكبير مستقبلا في فئة من هم في سن العمل • ومن ثم يكون المجتمع الليبي قادرا على استغلال موارد الثروة المتاحة الى أقصى درجات الاستغلال ، ولتحقيق الاكتفاء الذاتي في العمالة ، والاستغناء تدريجيا عن العمالة الاجنبية •

* * *

المراجع والملاحق :

١ ـ التعدادات العامة للسكان ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ ٠

٢ ـ اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، « الاحصاءات الحيوية ١٩٧٨ » ، طرابلس ١٩٨٠ ٠

٣ ـ أمانة التخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، « النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٧٣ » ، طرابلس ١٩٧٩ ٠

٤ ـ أمانة التخطيط ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، « التعداد العام للسكان ١٩٧٣ ـ بيانات تلخيصية » ، طرابلس ١٩٧٧ ٠

٥ ـ جورج باركلي ، ترجمة سعد زغلول أمين وآخرون ، « أساليب تحليل البيانات السكانية » ، القاهرة ١٩٦٨ ٠

٦ ـ عبد المجيد فراج ، « الاسس الاحصائية للدراسات السكانية » ، القاهرة ، ١٩٧٥ ٠

7 — Demographic Year Book 1978, New York, 1979.

8 — K. Venkatacharya, «Future Citizen Population Estimates OF Lebya By Sex and Age : 1973 - 88», Dirasat in Economics and Busi-ners, No. 1, 1975.

التوزيع النسبي للسكان الليبيين حسب فئات السن والنوع

ملحق رقم (١)

١٩٧٣/٥٤

فئات السن	١٩٥٤			١٩٦٤			١٩٧٣		
	ذكور ٪	اناث ٪	جملة ٪	ذكور ٪	اناث ٪	جملة ٪	ذكور ٪	اناث ٪	جملة ٪
صفر ـ ٤	٧ر٤	٧ر٤	١٤ر٨	٩ر٤	٩ر٠	١٨ر٤	١٠ر٥	١٠ر٢	٢٠ر٧
٥ ـ ٩	٦ر٧	٦ر٥	١٣ر٢	٧ر٨	٧ر٥	١٥ر٣	٩ر١	٨ر٨	١٧ر٩
١٠ ١٤	٥ر٧	٥ر٠	١٠ر٧	٥ر٧	٥ر١	١٠ر٨	٦ر٧	٦ر١	١٢ر٨
١٥ ـ ١٩	٤ر٧	٤ر١	٨ر٨	٤ر٢	٣ر٩	٨ر١	٤ر٣	٤ر١	٨ر٤
٢٠ ـ ٢٤	٤ر٥	٤ر٠	٨ر٥	٤ر٢	٣ر٩	٨ر١	٤ر٣	٣ر٢	٦ر٦
٢٥ ـ ٢٩	٤ر٣	٣ر٩	٨ر٢	٤ر٠	٣ر٩	٧ر٩	٢ر٩	٢ر٩	٥ر٨
٣٠ ـ ٣٤	٣ر٤	٣ر٢	٦ر٦	٣ر٤	٣ر٢	٦ر٦	٢ر٥	٢ر٣	٤ر٨
٣٥ ـ ٣٩	٢ر٧	٢ر٦	٥ر٣	٢ر٩	٢ر٥	٥ر٤	٢ر٥	٢ر٥	٥ر٠
٤٠ ٤٤	٢ر٢	٢ر٣	٤ر٥	٢ر٣	١ر٢	٤ر٤	١ر٩	٢ر٢	٤ر١
٤٥ ـ ٤٩	١ر٢	٢ر٠	٤ر١	١ر٨	١ر٧	٣ر٥	١ر٩	١ر٧	٣ر٦
٥٠ ـ ٥٤	٢ر٠	١ر٧	٣ر٧	١ر٥	١ر٣	٢ر٨	١ر٤	١ر٣	٢ر٧
٥٥ ـ ٥٩	١ر٧	١ر٤	٣ر١	١ر٣	١ر١	٢ر٤	١ر٠	٠ر٨	١ر٨
٦٠ ـ ٦٤	١ر٤	١ر٢	٢ر٦	١ر٢	٠ر٩	٢ر١	٠ر٩	٠ر٨	١ر٧
٦٥ ٦٩	١ر٢	١ر٠	٢ر٢	٠ر٩	٠ر٨	١ر٧	٠ر٧	٠ر٦	١ر٣
٧٠ ـ ٧٤	١ر٠	٠ر٩	١ر٩	٠ر٨	٠ر٧	١ر٥	٠ر٦	٠ر٦	١ر٢
٧٥ ـ ٧٩	٠ر٦	٠ر٥	١ر١	٠ر٤	٠ر٣	٠ر٧	٠ر٤	٠ر٣	٠ر٧
٨٠ ـ ٨٤	٠ر٣	٠ر٢	٠ر٥	٠ر٢	٠ر١	٠ر٣	٠ر٢	٠ر٢	٠ر٤
٨٥ فاكثر	٠ر١	٠ر١	٠ر٢	ـ	ـ	ـ	٠ر٣	٠ر٢	٠ر٥
المجمـــوع	٥٢ر٠	٤٨ر٠	١٠٠ر٠	٥٢ر٠	٤٨ر٠	١٠٠ر٠	٥١ر٥	٤٨ر٥	١٠٠ر٠

المصدر : بيانات التعدادات العامة للسكان ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ ، وجميع النسب من حساب الباحث ٠